

شرح فتح القريب المجيب 26 كتاب البيوع، الكفالة 41

لبيب نجيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله نحمده تعالى ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أما بعد. اللهم انا نسألك علما نافعا وعملا صالحا. اللهم وفقهنا في الدين وافتح علينا فتوح العارفين.

اللهم امين. ففي اخي مجلس كان حول الظمان. ووصلنا الى قول المصنف العلامة ابي شجاع رحمه - [00:00:20](#)

الله. ولا يصح ضمان المجهول. قال ولا يصح ضمان المجهول ولا ما لم يجب الا الا درك المبيع. نشرح هاتين او الجملتين ثم نقرأ كلام

الشعر. مر معنا في الظمان ان الضمان التزام مال في ذمة الغير - [00:00:50](#)

التزام مال في ذمة الغير او احضار عين مضمونة او احضار بدن من يستحق حضوره. هذا تعريف الظمان الشامل. وذكرنا ان الظمان له

خمسة اركان ضام ومضمون عنه ومضمون له مضمون وصيغة - [00:01:20](#)

وذكرنا ايضا ان الظمان شرطه ان يكون اهلا للتبرع. وذكرنا ان المضمون له شرطه ان الضامن وذكرنا ايضا ان المضمون عنه لا تشترط

معرفته ولا يشترط رضاه وذكرنا ان شرط المضمون ان يكون ثابتا ويعني موجودا ان يكون ثابتا وان يكون لازما وان يكون -

[00:01:50](#)

هنا معلومة ثلاث شروط. وذكرنا ان شرط الصيغة ان تكون غير معلقة. اذا حصل كذا فقد ضمن الدين الذي لك على فلان اذا حصل.

تمام؟ ومن شرطها انها تكون الا تكون مؤقتة. الا تكون مؤقتة. كل هذا - [00:02:20](#)

معنا في الدرس الماضي. الان المصنف رحمه الله يفرع على ما سبق معناه في الدرس الماضي. فقال المصنف ولا يصح ضمان

المجهول لا يصح ضمان المجهول هذا واضح. لماذا لا يسوق ضمان المجهول؟ لاننا كنا يشترط في الشيء المضمون ان - [00:02:40](#)

يكون معلوما يشترط في الشيء المضمون ان يكون معلوما فلا يصح ان يقول مثلا ظمنت لك آآ ظمنت لك الدين الذي على فلان وهو لا

يعرف كم مقداره. لابد ان يكون مقدار ذلك الدين - [00:03:00](#)

وجنس ذلك الدين معلوما عند الظام. واضح؟ اذا يشترط في المضمون ان يكون معلوما فلا يصح ضمان ولذلك قال المصنف رحمه الله

ولا يصح ضمان المجهول. ثم قال ولا يصح ضمان ما لم يجب - [00:03:20](#)

ضمان ما لم يجب اي ضمان ما لم يوجد. وقد ذكرنا في الدرس الماضي ان ضمان الاشياء المستقبلية لا كأن يقول شخص مثلا آآ

ضمنت لك نفقة زوجتك كذا كذا او - [00:03:40](#)

انا اضمن ان فلانا ينفق على زوجتك خلال كذا كذا سنة في المستقبل يعني. واضح؟ ان هذا لا يصح. لماذا لا يصح؟ لان هذا العقد عند

عقد الضمان ليس ليس موجودا. واضح؟ ليس واجبا. ليس واجبا ليس موجودا. ليس ثابتا - [00:04:00](#)

انما يصح الضمان في الاشياء الواجبة. في الاشياء الثابتة. اما الاشياء التي ستجب مستقبلا التي ستكون مستقبلا فلا يصح فيها

الظمان فهما هذا ولذلك قال لك المصنف ولا يصح ضمان المجهول ولا ما لم ولا ما لم - [00:04:20](#)

يجب يعني لابد ان يجب اولا ثم يضمن. تمام؟ قال وما لم يجب. الا سورة واحدة استثناء قال ان درك المبيع الا درك المبيع. يسمى درك

ويسمى درك. بفتح الدال وسكونها يصح - [00:04:40](#)

فتح الدال ويصح السكون. درك المبيع. ما معنى درك المبيع؟ درك المبيع هذا مستثنى من ضمان ما لم يجب استثنى من ضمان ما لم

يجب. صورته كالتالي على سبيل المثال. اريد ان - [00:05:00](#)

سيارة فوجدت السيارة عند شخص. قلت له بكم تباع هذه السيارة؟ قال انا اباع هذه السيارة مثلا بثلاث بقرات اباعك السيارة بثلاث بقرات. اذا عندنا سيارة وعندنا ثلاث بقرات هذا يسمى بيع المقايضة - [00:05:20](#)

عين مقابل عين سلعة مقابل سلعة يسمى بيع المقايضة. اذا انا سأشتري ثلاثة انا سأشتري سيارة بثلاث بقرات. فتم عقد البيع بيني وبينه. اشترت السيارة اشترت السيارة واعطيته اخذت السيارة واعطيته ثلاث البقرات. تم العقد تم بعد ان تم العقد وتم القبض -

[00:05:40](#)

قلت له انا اريد شخصا يضمنك عندي. نفترض على سبيل المثال ان هذه السيارة اعطيني اياها كانت مسروقة. ليست لك. انت تأخذ البقرات ربما بعد ذلك لا القاك تسافر تذهب لا اعرفه. فانا اريد شخصا يضمن لي الثمن الذي دفعته في حالة - [00:06:10](#)

ان السيارة مثلا كانت مسروقة من اناس اخرين سرقوها وبعوها لي مثلا او ليست ملكك انت استعرتها بعته لي مثلا انا اريد من يضمنك او من يضمن لي الثمن. في حالة ان هذه السلعة التي هي السيارة - [00:06:40](#)

ظهر انها ليست لك. وانها مستحقة لانس اخرين. فهنا الصورة او لا؟ واضح؟ ايوا. الان هل هذا الشيء قد حدث؟ هل هنالك او هل هذه السلعة التي هي السيارة قد ظهر انها مستحقة - [00:07:00](#)

يظهر لم يظهر. اذا ما في شيء قد وقع لكن هذا يسمى ضمان الدرك يعني ان الانسان بهذا الضمان يدرك حقه. يدرك الثمن. فهنا؟ ايوا. هل هذا الضمان يصح ولا يصح؟ هذا يصح. هذا مستثنى من ضمان ما لم يجب. يصح هذا النوع من الضمان ويسمى ضمان الدرك -

[00:07:20](#)

اذا ما معنى ضمان الدرك؟ ضمان الدرك معناه ان العاقد يطلب الضمان في حالة ان السلعة او الثمن كان مستحقا لانس اخرين اعيد لكم الصورة مرة ثانية حتى تفهموا اكثر. قلت لكم على سبيل المثال اشترت سيارة من شخص - [00:07:44](#)

سيارة من شخص ودفعت الثمن. ثمن السيارة ثلاث بقرات. اذا انا الان مشتري السيارة ما ليك لها وقبضت السيارة وهو اخذ الثمن الذي هو ثلاث بقرات وصرع مالكا للثمن حصل لي تردد لعل هذه السيارة مسروقة. او لعل هذا الشخص الذي باع لي سيارة انا لا اعرفه لعله

استعارها من اناس - [00:08:10](#)

وباعها لي هذا يحصل ربما يحصل في السيارة ربما احيانا يبيعك ارض هو لا يملكها اصلا. يقول لك تشتري مني هذه الارض؟ نعم بكم؟ بخمسة الاف دولار مثلا تمام يعطيك الارض ثم يفر بالمال ثم يأتيك صاحب الارض الحقيقي يقول هذي ارضي. صح؟ هذا يحصل كثيرا.

فعلى كل حال - [00:08:40](#)

بعد ان تم العقد وتم التقابض وهذا شرط ان ضمان الدرك يكون بعد القبض. تمام؟ اقول له انا اريد شخصا يضمن لي الثمن الذي دفعته. ما هو الثمن؟ مثلا ثلاث بقرات. في حالة ان هذه السلعة - [00:09:02](#)

هذه هي السيارة كانت مستحقة للغيب. يعني كانت مملوكة للغير. اريد شخص يضمن. اذا لاحظت معي ان هذا ضمان ما لم يجب بعد فهو مستثنى الاصل ان ضمان ما لم يجب لا يصح الا في هذه السورة - [00:09:22](#)

الا في ضمان الدرك. هو قد يقول لي نفس الكلام. قد يقول لي ولنفترض مثلا ان هذه البقرة التي اعطيني اياها لا تملكها قد تكون ايضا مستعارة من اناس اخرين قد تكون مسروقة فانا اريد شخصا - [00:09:41](#)

اي يضمن في حالة ان هذه البقرات ظهر انها ليست لك. من يضمن للسيارة؟ واضح او لا؟ اذا اقول له هذا الشخص يضمنني. فلان يضمنني. او يقول فلان انا ظامن كذا وكذا. هذا يسمى ضمان الدرك - [00:10:01](#)

اذا يقول لك المصنف رحمه الله لا يصح ضمان المجهول. ولا يصح ضمان ما لم يجب. الا في سورة واحدة وهي في ضمان الدرك. ولذلك الشارح رحمه الله تعالى يقول ثم صرح اي المصنف - [00:10:21](#)

بمفهوم قوله سابقا اذا علم قدرها بقوله هنا ولا يصح ضمان مجهول لا يصح ضمانا مشغول. ثم مثل له فقال كقوله بع فلانا كذا وعلي ضمان الثمن. انتبه بالعبرة انا اقول مثلا للبائع نفترض ان البائع محمد. اقول له بع لسفيان كذا وكذا - [00:10:41](#)

وعليه الثمن. هذه العبرة فيها اشكال من جهتين. يعني هذه العبرة لا تصح او هذا العقد عقد ضمان هذا لا يصح لسببين. السبب الاول

ان الثمن مجهول. فانا اقول له بع له كذا وكذا - [00:11:12](#)

علي الثمن كم يكون الثمن؟ ليس معلوما ونحن عندنا الاصل انه لا يصح ضمان المجهول. اذا هذا السبب الاول الذي يجعل هذه الصيغة غير صحيحة السبب الثاني قلت لكم ان الضمان لا يصح الا في الشيء الثابت. الان هل تم البيع او لم يتم؟ انا اقول له - [00:11:32](#) فلانا كذا وكذا. وانا اضمن هل تم البيع او لم يتم؟ لم يتم البيع بعد. صح؟ اذا لا يصح لكن لو تم البيع لو ان محمد باع لسفيان مثلا اشياء ثم قلت بعد ان تم البيع قلت لمحمد انا اضمن لك - [00:11:56](#)

المال الذي على سفيان وقدره كذا وكذا هذا يصح واضح؟ اذا لا بد ان يكون الضمان في شيء ثابت في شيء قد وجب في شيء قد وقع. لا في شيء سيقع. لا في شيء سيكون - [00:12:16](#)

هذه الصيغة فيها الاشكال من هاتين الجهتين. في قوله بع فلانا كذا وكذا في قوله بع هذا امر مستقبلي. والضمان لا يصح بالمستقبليات انما يصح في الاشياء التي قد ثبتت. وقوله علي ضمان الثمن الثمنه مجهولا الا اذا كان - [00:12:32](#) منه معلوما فيصح اما اذا كان مجهولا فلا يصح لانه لا يصح ضمان المجهول قال رحمه الله تعالى ثم صرح بمفهوم قوله سابقا اذا علم قدرها بقوله هنا ولا يصح ضمان المجهول - [00:12:52](#)

كقوله بع فلانا كذا وعلي ضمان الثمن. ولا ضمان ما لم يجب. ما مثال ضمان ما لم يجب؟ انظر بماذا مثل له قال كظمان مئة اه هذا معلوم. ظمان مئة معلوم. تمام؟ اذا ما في جهالة هنا. قال كظمان مئة تجب على - [00:13:08](#) زايدين في المستقبل اه لا يصح. لماذا لا يصح؟ لان الاصل كما قلت لكم في شروط المضمون ان يكون ماذا ثابتا وان يكون لازما وان يكون معلوما. هذا ثابت او سيثبت؟ هذا سيثبت. اذا لا يصح الضمان. ولذلك قال - [00:13:28](#)

لك كظمان مئة تجب على زيد في المستقبل. الا هذا الاستثناء. ان درك المبيع اي ضمان درك المبيع. ما صورة ضمان درك المبيع؟ المثال الذي شرحته لكم مثال السيارة والبقرات مثال المال والارض. اتي مثلا انا هنا في جوف جاكركتا لا اعرف الناس - [00:13:48](#) لا زلت غريبا اريد ان اشتري ارضا. فيقول لي شخص انا ابيعك هذه الارض. قيمة هذه الارض مثلا آآ عشرين مليون ربيع. فنتفق انا وهو اعطيه الثمن ويعطيني اوراق للارض - [00:14:18](#)

ثم بعد ذلك ابقى مترددا لعل هذه الارض ليست له. لعل هذه الارض يملكها اناس اخرون. وهو زور الاوراق او ما شابه ذلك. فاقول له اريد من يضمنك او من يضمن لي حقي المال الذي - [00:14:38](#)

بعته العشرين مليون في حالة ان هذه الارض كانت مملوكة للغير. هذا يسمى ضمان الدرك. تمام او يقول مثلا اريد من يضمن لي حقي اي الارض في حالة ان هذا المال الذي اعطينني كان مسروقا مثلا - [00:14:58](#)

فاقول له يضمن لك حقك فلان او فلان يقول انا اضمن هذا الحق. هذا يسمى ظمان الدرك. هذا مستثنى من ظمان ما لم واضح؟ ولذلك قال لكم هنا ان درك المبيع اي ضمان درك المبيع. بان يضمن للمشتري الثمن - [00:15:18](#)

ان خرج المبيع مستحقا. ما معنى ان خرج المبيع مستحقا؟ يعني اذا خرج هنا بمعنى ظهر. اي اذا ظهر المبيع المبيع عن السلعة اذا ظهرت السلعة مستحقة للغير اي مملوكة للغير مثلا. واضح؟ قال - [00:15:38](#)

ان خرج المبيع مستحقا او يضمن للبائع المبيع. ان خرج الثمن مستحقا او يضمن للبائع المبيع ان خرج اي ان ظهر الثمن الذي هو في المثال الثاني مثلا العشرين مليون في المثال الاول ثلاث بقرات تمام - [00:15:58](#)

ان خرج الثمن مستحقا اي مملوكة للغير مثلا. فهمناها دولة. واضح؟ ان شاء الله. ثم ثم بعد ذلك بعد ان انتهى الكلام على احكام الضمان تكلم المصنف رحمه الله تعالى على احكام - [00:16:18](#)

كفالة وقلت لكم في الدرس الماضي ان الضمان والكفالة مترادفان في اللغة لغة لا فرق بينهما. واما في الاصطلاح فبينهما فرض فالضمان يتعلق بالاموال والكفالة تتعلق بالابدان. الضمان يتعلق بالاموال - [00:16:38](#)

ولذلك قلنا في تعريف الضمان التزام مال في ذمة الغير. واما الكفالة فلا تتعلق بالمال وانما تتعلق بالبدن. كيف يعني تتعلق بالبدن اقول لك مثلا شخص عليه حد كحد القذف - [00:16:58](#)

او عليه حق كحق القصاص. فاقول انا لصاحب الحق صاحب الحد اي اقول مثلا لشخص المقدوف الذي قذف اقول له انا اتكفل باحضار فلان لك واضح؟ انا اتكفل باحضار فلان لك. او اقول للشخص صاحب القصاص. انا اتكفل باحضار - [00:17:18](#)

فلان لك او اقول للقاضي مثلا انا اتكفل باحضار فلان لا المحكمة الى مجلس القضاء او يكون شخص على سبيل المثال شاهد في مسألة شاهد في قضية والقاضي يحتاج ان هذا الشخص يأتي الى المحكمة ليشهد فاقول - [00:17:48](#)

انا انا اتكفل باحضار فلان ليشهد امام القاضي. او يكون فلان هذا عليه دين وهو يتهرب من صاحب الدين فاقول لصاحب الدين انا اتكفل انظر باحضاره لك باحضار بدنه لك. انا لا اتكفل بدفع المال. انا اتكفل باحضاره هو اليك. اذا الكفالة - [00:18:10](#)

معناه ان شخص عليه حق هذا الحق قد يكون حق مالي وقد يكون عليه عقوبة يتكفل شخص باحضاره ببذنه هذا المقصود. هذا معنى الكفاءة معه. اذا هنا الكفالة لاحظ معي بهذا تفترق عن الضمان. فالضمان - [00:18:40](#)

لا يلزم فيه الاحضار البدني ما في احضار بدني. الضمان يتعلق بالاموال. التزام مال بذمة الغير. اما الكفالة فهي بدن شخص عليه حق. هذا الحق ما هو؟ قد يكون حقا ماليا. سواء الحق المالي هذا كان حق - [00:19:00](#)

اعمال كزكاة او كفارة او دين. وقد يكون عليه عقوبة. سيأتي ان شاء الله شرح هذا لاحقا استأنس بالكفالة بقول الله سبحانه وتعالى في سورة يوسف يعقوب عليه الصلاة والسلام قال لن ارسله معكم حتى تؤتوني موثقا من الله لتأتني - [00:19:20](#)

به استأنس لهاب في هذه الاية مع ان بنيامين اخو يوسف ما كان عليه حق ليس عليه حق لكن فقط من باب الاستئناس والا فاصل الشافعي رحمة الله تعالى عليهم ان شرع من قبلنا ليس شرعا لنا. وجاءت بعض الاحاديث تدل على - [00:19:50](#)

تدل على على مشروعية الكفالة. اذا تقرر عندنا وفهمنا تعريف الكفالة وهذه النقطة الاولى في الدرس تعريف الكفالة فهمنا ما معنى الكفالة انها التزام باحضار بدن يستحق حضوره. طبعا اما ان تلتزم باحضار البدن. قال الفقهاء - [00:20:10](#)

اه يعني هذا من من تفريعات الفقهاء قالوا اما ان يقول انا التزم ان احضر زيدا الى الى المجلس مثلا الى مجلس القضاء او الى فلان مثلا او التزم باحضار - [00:20:30](#)

جزء مشاع من جسده. كيف يعني؟ قال ساحضر نصف زيد. طبعا هذا من من باب المجاز. آآ عند عند العرب في البلاغة اطلاق البعض ارادة الكلف. قال ساحضر نصف زيد ساحضر ثلث زيد - [00:20:45](#)

تمام يعني ما في حاجة اسمها ثلث زيت نصف زيت احضره كاملا فهو يطلق البعض ويريد الكل كقول الله عز وجل فتحرير رقبة ليس المقصود ربط هكذا فقط تقطع هذه وقول الله عز وجل يجعلون اصابعهم في اذانهم هذا كله - [00:21:05](#)

لا لا تدخل اصابع هذه الاصابع وان لم يقل اصبع اصابع هل هذه كلها تدخل في الاذن؟ لا لا ان كم تدخل جزء لكن هذا من باب اطلاق هذا اطلق الكل واراد الجزء. هذا عكس ما نحن فيه. الذي - [00:21:27](#)

نحن فيه اطلق الجزء واراد الكل وقد يحصل العكس على كل حال. فلو قال مثلا انا اتكفل باحضار ثلث فيه اعتكفلوا باحضار ثلثه. ها نقول اذا تحضره كاملا. لانك اطلقت الجزء المراد الكل. تمام؟ كذلك - [00:21:47](#)

لو ذكر عضوا من اعضائه لا يعيش الانسان بدونه. قال انا اتكفل باحضار قلبه لا يمكن ان الانسان يعيش بدون قلب. انا اتكفل باحضار رأسه. لا يمكن ان الانسان يعيش بدون رأس. انا اتكفل باحضار كبده. لا يمكن ان الانسان يعيش - [00:22:07](#)

بدون كبد بخلاف ما لو قال انا اتكفل باحضار يده. مثلا هذه لا تصح لماذا لا تصح؟ لان الانسان من الممكن ان يعيش الدنيا من الممكن ان يعيش بدون رجل. واضح؟ فعلى كل حال الفقهاء ذكروا هذه التفاريع في تعريف في مفهوم الكفالة - [00:22:24](#)

اذا نختصر الكلام فنقول الكفالة معناها التزام شخص باحضار من يستحقه حضوره. من يستحق حضوره هذا مفهوم الكفاءة. اذا تقرر هذا عندنا فما هي اركان الكفالة؟ نقول الكفالة لها اربعة اركان. الكفالة لها اربعة اركان عند - [00:22:44](#)

كافيه وعندنا مكفول وعندنا مكفول له وعندنا وعندنا صيغة. يعني تأتي بالمثال حتى نفهم جيدا لو قلت مثلا يا سفيان تكفلت ان احضر لك تكفلت ببذنه محمد ان احضره لك في مكان كذا وكذا - [00:23:04](#)

سفيان له حق على محمد. له حق على محمد. فقلت له تكفلت باحضار بدن محمد اليك في مكان كذا وكذا. لاحظ معي انا ماذا اسمي؟

انا كفيل. انا الذي تكفلت - 00:23:28

سفيان يسمى ماذا؟ يسمى مكفول له. محمد ماذا يسمى؟ يسمى مكفول الشخص المكفول. تمام؟ الذي عليه الحق. الذي هو مطالب بالحق. وهناك صيغة. اذا عندنا كم اربعة كفيل ومكفول له ومكفول وصيغة. اذا هذه الاربعة هي اركان - 00:23:48

هذه الاربعة هي اركان الكفاءة كفيل مكفول لهم. ومكفول قصيرة لاحظ معي ان الكفالة احكامها قريبة جدا من احكام الضمان. لكن يوجد بعض الخلاف. سنتطرق لهذا الاختلاف يقول لك الفقهاء ان الكفالة يشترط لها شرطان. الشرط الاول ان تكون - 00:24:18

باذن المكفور. هذا الشرط الاوسط. يعني الكفيل لا يكفل هذا الشخص المكفول الا باذنه. شرط الكفالة ان تكون باذن مكفول شرط الكفالة ان تكون باذن المكفول. وبهذا تختلف الكفالة عن الضمان - 00:25:08

يعني لو عملنا جدول كالتالي نقول هنا اه هنا عندنا ضامن وهناك فيل وهنا مضمون عنه. وهنا مكفول صح؟ وهنا مضمون ايش؟ له وهنا مكفول له. واضح؟ هذا في الضمان - 00:25:38

وهذا فيه الكفالة. عندما درسنا في الضمان قلنا في الظام يشترط يشترط رضا. هذا واضح. ايضا الكفيل يشترط رضا هذا لا اشكال فيه. وعندما جينا الى المضمون له في الظمان قلنا لا يشترط رضا. بل لا يشترط معرفته - 00:26:28

وعندنا قاعدة في الفقه الاسلامي تقول من لا تشترط عينه لا يشترط رضا يعني الشخص او يقولون من لا يشترط علمه لا يشترط رضا. من لا يشترط علمه لا يشترط بظهر - 00:26:58

الشخص الذي لا يشترط علمه لا يشترط يوافق او لا يوافق لا يشترط رضا. يعني مثال ذلك الزوجة هل يشترط علمها بالطلاق او لا اشتراك ده الاشتراك. هل يشترط بضعها بالطلاق - 00:27:24

يعني قبل ان تطلقها تقول لها انا اريد ان اطلقك ان اطلقك ما رأيك؟ يشترط هذا؟ لا يشترط علمها بالطلاق اذا لا يشترط رضاها. طيب في الرقعة هل يشترط رضا الزوجة عندما تراجعها؟ طلقها. هل يشترط رضاء الزوجة او لا يشترط - 00:27:39

يمكن؟ لا لا يشترط يمكن ان تراجعها بدون علمها. وبدون علم وليها. تأتي بشاهدين استحبابا كما سيأتي معنا. تأتي استحبابا تقول اشهدتكم اني رجعت زوجتي الى نكاحي. لا يشترط علمها. اذا لا يشترط رضاها - 00:27:59

من لا يشترط علمه لا يشترط رضا. فهمنا؟ ايوة. هذا لا يشترط رضا. ايضا المكفول له لا بضاعة. فهمنا بارك الله فيكم؟ طيب. المظنون عنه هناك ماذا قلنا؟ قلنا المضمون عنه لا يشترط - 00:28:19

لكن هنا المكفول يشترط رضا. هذا الفرق. هذا احد الفروق بين عقد الضمان وعقد الكفالة. ان المضمون عنه لا يشترط رضا. لماذا لا يشترط رضا؟ المضمون عنه انت ضامن. يعني انت ستدفع النياية - 00:28:39

اذا هذا لا يضره في شيء واضح؟ بخلاف مكفول. المكفول يطالب بحق ربما بعقوبة واضح؟ اذا هذا يشترط رضا لانه ربما يتضرر بذلك. اتضح الفرق؟ اذا نقول المضمون عنه لا - 00:28:59

رضاه اما المكفول فيشترط رضا هذا احد الفروق بين عقد الضمان وعقد الكفالة. اذا الشرط الاول بارك الله فيكم في عقد الكفالة ان ان تكون الكفالة باذن مكفول. الشرط الثاني ان يكون المكفول - 00:29:22

عليه حق. هذا الحق اما حق مالي او او عقوبة. انتبه ان يكون المكفول هذا لان انا كفيل. هذا مكفول له هذا مكفول. هذا المكفول عليه حق اما حق مالي مثل ماذا الحق المالي؟ حق المالي قد يكون دينا - 00:29:45

بادم قد يكون الحق المالي زكاة. عليه زكوات. والزكوات حق لله. لكن ايضا فيها تعلق بحق المخلوقين لان فيها حق الفقير وحق المسكين الى اخره. وقد يكون عليه كفارات. كفارة يمين - 00:30:15

كفارة آآ ظهار كفارة قتل وما شابه ذلك. تمام. اذا هذه حقوق مالية واما عقوبة هذه العقوبة تنقسم الى قسمين. انتبه معي هذا كلام يحتاج الى تركيز ليس صعبا فقط تنتبه حتى اذا قرأت تفهم اكثر. هذه العقوبات تنقسم الى قسمين. اما عقوبات تكون حقا -

00:30:35

لله تعالى. واما عقوبات تكون حقا للادمييين. عقوبة هي حق لله عز وجل مثل حد الزنا. حد شرب الخمر. حد السرقة هذه عقوبات هي

حقوق لله عز وجل. ما معنى حقوق الله عز وجل؟ اي ان الانسان لا يمكنه اسقاطها - [00:31:03](#)

يعني لو حصلت سرقة شخص سرق من شخص فقال المسروق منه لا تقطع يده عفوت عنه بعد ان وصل الامر للقاضي وحكم القاضي بالقتل نقول لا يسقط الحد حتى لو قال المسروق منه عفوت عنه لا تقطعوا يده لا يسقط الحد. خلاص هذا حق لله. اذا وصل الى

القاضي - [00:31:32](#)

لا يسقط ولذلك انكر النبي صلى الله عليه وسلم على اسامة بن زيد في قصة المرأة المخزومية التي سرقت فجاء اسامة بن زيد يشفع عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله عليه الصلاة والسلام يا اسامة اتشفع في حد من حدود الله؟ ويم الله -

[00:31:55](#)

لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها. انما اهلك الذين من قبلكم انهم اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد. هذه حقوق لله تعالى. حد الزنا او حد الزنا حد - [00:32:15](#)

حد شرب الخمر هذا القسم الاول. القسم الثاني بارك الله فيكم حقوق الادميين. ما معنى حقوق الادميين؟ اي ان الانسان له ان

يسقطها. يمكن ان مثل القصاص. ومثل القذف. في القصاص صاحب - [00:32:35](#)

الحق ولي الدم يمكن ان يقول عفوت عن القاتل. في اخر لحظة قبل ان ينفذ القصاص مثلا اذا كان القصاص قتلا يمكن يقول انا حقي عفوت عنه له ان يسقط حقه. ولذلك الله عز وجل قال فمن عفي له من اخيه آآ في - [00:32:59](#)

اتباع بمعروف واداموا اليه باحسان. سورة البقرة. اذا يمكن لصاحب الحق في القصاص ان يسقط حقه. اذا هذا حق لله او حق الادمي هذا حق للادمي. كذلك في القذف لو ان شخصا قذف شخصا اتهمه بالزينة - [00:33:19](#)

ولم يأتي ببينة. يقام عليه حد القذف. قبل ان ينفذ حد القذف قال المقدوف اسقطت حقي يمكن؟ نعم يمكن. هذا حق للادمي. فهمنا؟

انتبه لهذا جيدا. بناء على هذا التفريق في الحقوق في العقوبات بين - [00:33:39](#)

الله تعالى وحق الادميين. الكفالة اين تصح واين لا تصح؟ نقول الكفالة تصح في حقوق الادميين لا تصح في حقوق الله. تصح الكفالة في حقوق الادميين. لا تصح الكفالة في حقوق الله. السؤال لماذا - [00:33:59](#)

لماذا في حقوق الله لا تصح الكفالة؟ لان حقوق الله المطلوب ستر اصحابها. ستر اصحابها والكفالة ما معنى الكفالة؟ الكفالة معناها

احضارهم يقام عليهم. المطلوب في حقوق الله عز وجل ستر اصحابها ودرءها ما استطعنا - [00:34:19](#)

دفعها ما استطعنا. ولذلك هذه الحدود تدرأ بالشبهات كما في القاعدة المشهورة المجمع عليها. ادروا الحدود بالشبهات واضح بارك الله فيكم؟ فلذلك نقول لا تصح الكفالة هنا لان المطلوب هو ستر اصحابها واسقاطها ما استطعنا. واضح بارك الله فيكم؟ ولذلك حتى

في - [00:34:39](#)

في هذه العقوبات لو قال شخص على سبيل المثال انا سرقت وقبل ان ينفذ القاضي قطع قال انا كذبت ما سرقت ولا اعرف السرقة. ممكن يرجع ممكن ان يتراجع في ذلك ويسقط عنه الحد. ولذلك سيأتي معنا هذا في باب الاقرار. واثار اليه صاحب الزبد بقوله عن

حقنا - [00:35:07](#)

اليس الرجوع يقبل بل حق ربي فالرجوع افضل. الافضل انك تتراجع ولذلك لما اعترف ما عزر رضي الله عنه بالزنا يعترف النبي صلى الله عليه وسلم يعرض. يقول زني يا رسول الله يلتفت هكذا. يقول زني يا رسول الله يلتفت هكذا. يلتفت هكذا. يعرض عنه -

[00:35:33](#)

حتى قال ابك جنون قال للصحابة استنكهوه شموه لعله شرب شيئا. فلما تبين ان الرجل اعترف امر به فاخذوه توبوا فرجموك. عن

الراوي فلما اذلقته الحجارة المته الحجارة اراد ان يفر. فذكرنا ذلك لرسول الله صلى الله - [00:35:53](#)

وسلم فقال هلا تركتموه هلا تركتموه. واضح؟ يعني لو هم هو قتل رضي الله عنه. لكن لو قال لو انكم كانه يقول لو تركتموه كان افضل واضح؟ اذا بارك الله فيكم هذا يدل على ان من مقاصد الشريعة الاسلامية وهذا امر مهم. يمكن ان اقف عنده قليلا. ان - [00:36:17](#)

من مقاصد الشريعة الاسلامية اسقاط الحدود. ولذلك بعض الشباب الذين هم للأسف عندهم حماسة غير منضبطة يظنون ان الاسلام

فقط تطبيق الحدود. لكن لو قرأوا كيف كان يتعامل القضاة والحكام المسلمين من أيام النبي صلى الله عليه وسلم وأيام الصحابة

الكرام الخلفاء الراشدين مع الحدود لعلموا - [00:36:39](#)

انهم كانوا يسقطون الحدود ما استطاعوا الى ذلك سبيلا. وعمر بن الخطاب رضي الله عنه امير المؤمنين هو صاحب المقولة المشهورة ادراؤا الحدود شبهات وهو الذي اسقط حد السرقة في عام الرمادة. ناس في مجاعة قال ما في ما في قطع يد السارق. الناس في مجاعة لا يجدون ما ياكلون. ربما - [00:37:08](#)

ما اندفاع داخلي هو من شدة الجوع يسرق. مثل هذا كيف تقطع يده؟ هذا يريد ان يحفظ نفسه من الموت فاسقط فاسقط رضي الله عنه قطع يدي ساغ في عام الرمادة عام الرمادة كانت مجاعة يعني شديدة في جزيرة العرب. على كل حال - [00:37:28](#)

نعود الى درسنا وهذا نفرق به بارك الله فيكم كما هو القاعدة المستمرة عندنا بين حقوق الله عز وجل وحقوق الادميين. ونقول كثيرا ان حقوق الله عز وجل مبنية على المسامحة وحقوق الادميين مبنية على المشاحة. وهذه القاعدة - [00:37:50](#)

استعملوها في ابواب الفقه دائما. اذا نقول شروط الكفالة ان تكون باذن مكفول وبهذا تختلف الكفالة عن الضمان. ومن شروط الكفالة ايضا ان يكون المكفول عليه حق مالي اما دين لادمي اما زكاة - [00:38:10](#)

اما كفارة او عقوبة. اي عقوبة؟ عقوبة لله يعني عقوبة هي حق لله او عقوبة هي حق للادميين؟ نقول عقوبة هي حق للادميين. اما ما كان من العقوبات حقا لله عز وجل فلا تصح الكفالة فيه لان المطلوب اسقاطه. اذا تقرر هذا عندنا - [00:38:30](#)

عرفنا تعريف الكفالة عرفنا اركانها عرفنا شروطها ناتينا النقطة الرابعة احضار يجب على الكفين انه يحظر المكفول. في مكان في مكان التسليم. في المكان الذي قال انا ساسلم مكفول فيه مثلا قال على سبيل المثال قال انا ساسلم المكفول في مجلس القضاء امام القاضي فلان. اذا عليه ان يحضر المكفول الى ذلك المكان - [00:38:50](#)

واضح؟ نفترض ان المكفول هذا اختفى. هرب. غاب عن الناس. ما الذي ما الذي يلزم؟ ما الذي يترتب على هذا الاختفاء او هذا الهرب تقول اذا اختفى المكفول فان كان الكفيل يعلم مكانه. يعلم اين هو. واضح؟ والطريق امن. وليس - [00:39:22](#)

هنالك مانع يمنع من الذهاب اليه يعني مثلا اشتهر ان المكفول اذا جاءه شخص يقول له تعال ربما يقتله. واضح فاذا كان الكفيل يعلم المكان. وليس هنالك مانع في الطريق او ليس هنالك حائل او مانع في الطريق. طريق امن يعني - [00:39:52](#)

ليس هنالك عدو في الطريق ولا حرب ولا ما شابه ذلك. ولا حائل عند المكفول هذه الثلاثة شروط الطريق امن ولا حائل والكفيل يعلم المكان نقول لك ايها الكفيل يلزمك ان تذهب وتأتي به. تذهب - [00:40:12](#)

وتأتي بهذا الشخص تحضره انت تكفلت باحضاره. اذا مقتضى الكفالة انك تذهب وتحضره ونعطيك مهلة. القاضي يعطيه مهلة. كم

المهلة؟ مدة الذهاب والاياب. كم يستغرق الذهاب والاياب؟ مثلا نفترض انه الى - [00:40:32](#)

الذهاب يوم الاياب يوم. يومين وثلاثة ايام مدة المسافر. تمام؟ خمسة ايام. عنده خمسة ايام ايام تذهب وتأتي به لم يذهب الكفيل.

الكفيل لم يذهب مع انه يعلم المكان. واحد مع ان الطريق - [00:40:50](#)

مع انه لا يوجد حائل وفرض له القاضي المدة ومع ذلك الكفيل لم يذهب. لا يذهب الكفيل يحبس واضح؟ يحبس الكفيل. انما فائدة

الكفالة؟ هذا الكفيل يحبس؟ الى متى يحبس؟ يحبس الى ان يستوفى الحق - [00:41:12](#)

او يتعذر استيفاؤه. كيف يتعذب؟ يمكن ان هذا الشخص المكفول يموت. خلاص بعد ذلك نطلق هذا. او انه يؤدي الحق الذي عليه بعد

ذلك نطلقه. يمكن ان يكون هذا الحق حقا ماليا بارك الله فيكم. صح؟ يمكن ان يكون هذا الحق حقا ماليا. قلت انا - [00:41:32](#)

الكفيل الذي في الحبس قلت انا ساعطيكم خلاص اخرج انا من الحبس انا ساعطيكم هذا المال. انا ساعطي صاحب الحق هذا المال

فاعطيته هذا المال ثم خرجت. انتهت القصة. انتهت القضية. بعد ذلك جاء هذا الشخص المكفول الذي اختفى الذي غاب - [00:41:52](#)

جاء فاذا جاء هل اطالبه؟ لا اذا قال اطالب من اعطيته المال. وهوى يطالب هذا فهمنا بارك الله فيكم. اطالب من اعطيتم المال وهو

لان عصر الكفالة ليس فيها غير ممال ليس فيها ان الكفيل يغرم المال. فقط هو يحضر البدن - [00:42:12](#)

فهمنا؟ اذا هذه الاحكام تترتب على صحة الكفالة. احبار الكفيل للمكفول الى المكان الذي اتفق على ان يكون فيه التسليم. ثم نقول

بارك الله فيكم. بعض الناس يشترط شرطاً في الكفالة. يقول للكفيل يعني مثلاً أنا قلت لسفيان تكفلت لك باحضار بدن محمد في مكان كذا وكذا - [00:42:37](#)

يقول لسفيان ان لم تحضره فاني اشترط عليك ان تدفع كذا وكذا اشترط ان تغرم الحق ان تدفع هذا الحق المال. مثلاً اذا كان عليه دين ان ان تدفع كذا وكذا من او ان - [00:43:07](#)

تعهد الدين او ما شابه ذلك. هل هذا يصح ولا يصح قال الفقهاء هذا الشرط لا يصح. الكفالة باطلة. اذا اشترط غرم المال يعني دفع المال الكفالة باطلة فلماذا؟ لان هذا ينافي - [00:43:25](#)

مقتضى الكفالة مقتضى الكفالة تعريف الكفالة ما هو؟ احضار بدن ليس فيها التزام ماني. اذا كان يريد التزام مالي لا نجعلها في باب الكفاءة سنجعلها في باب اخر ما هو؟ باب الضمان - [00:43:43](#)

فالكفالة حقيقتها التزام باحضار البدن. فاذا اشترط فيها ان هذا الكفيل يغرم المال فحينئذ هذا ينافي مقتضى الكفالة وحقيقة الكفالة. واضح؟ فيكون هذا العقد عقداً باطلاً. ولذلك نقول على الكفيل ان يغرم هذا يبطل يبطل الكفاءة. ختاماً اخر نقطة في الدرس قبل ان نقرأ في الكتاب - [00:43:58](#)

بماذا تبرأ ذمة الكفيل؟ الان عندنا ثلاثة اشخاص انا تخين هذا مكفول له هذا مكفول ذمتي انا الكفيل انا متى تبرأ تقول تبرأ اولاً اذا سلم المكفول نفسه هذه الحالة الاولى. اذا هو سلم نفسه حتى اذا لم اتي به هو بنفسه ذهب وقال انا اسلم نفسي - [00:44:28](#)

لك حق خذ حقك اذا كان قصاصاً خذ حقك في القصاص اذا كان حداً خذ حقك في الحد اذا الى اخره. اذا سلم الكفيل اذا سلم المكفول نفسه اذا سلم المكفول نفسه لصاحب الحق هذه الحالة الاولى. الحالة الثانية - [00:45:00](#)

اذا سلم الكفيل المكفول للمكفول له. انا اتيت به انا اتيت بالمكفول المكفول له. سلمته له. هذه الحالة الثانية. اذا الحالة الاولى اذا سلم المكفول نفسه اذا سلم الكفيل المكفول للمكفول له - [00:45:20](#)

فهنا؟ الحالة الثالثة اذا مات الكفيل. او اختفى ولا يعرف مكانه. اذا مات او اختفى ولا يعرف مكانه فذمتي تبرأ حينئذ تمام؟ الحالة الرابعة آ اذا اختفى ماذا عاد بقي؟ فاذا ابرأ نعم اذا - [00:45:43](#)

المكفول له مكفول له. صاحب الحق ابرأ الكفيل فقط. اذا ابرأ الكفيل انا ابرأ لكن الحق يبقى عليه. فهنا؟ يعني جاء لي ان نقول له هذا سفيان فقال ابرأتك خلاص انت تخرج من الموضوع - [00:46:13](#)

لكن حقي يوقعلي واضح؟ انت تخرج. هذه كم حالة؟ اربع حالات يسقط فيها الحق عن الكفيل. يبرأ فيها الكفيل. فهنا برك الله فيكم. اذا الان نقرأ في الكتاب طبعاً هذه الاحكام التي ذكرتها لكم معظمها ليس موجوداً في الكتاب. فقط حتى تكون عندكم صورة تامة - [00:46:31](#)

عن هذا العقد المهم عقد الكفالة خاصة الذين يتعاملون في الاصلاح بين الناس لان هذا يحتاجه كثير من يدخل في مشاكل الناس والاصلاح فيما بينهم. فالحقوق احياناً بين الناس تحتاج ان الانسان يتكفل باحضار فلان في يوم كذا - [00:46:53](#)

في مكان كذا الى غير ذلك من الاحكام نقرأ كلام المصنف والشارع. قال المصنف رحمه الله تعالى في المتن والكفالة جائزة. معنى جائزة اي تمام؟ والكفالة بالبدن جائزة اذا كان على المكفول به حق لادمي. فقط. هذا كلام المتن. تمام - [00:47:13](#)

فقط تقريباً سبع كلمات او ثمان كلمات مختصر جداً. قال والكفالة بالبدن جائزة. جائزة يعني صحيحة مشروعة. اذا كان على المكفول به حق لادم قوله حق لادم يخرج ماذا يخرجوا ماذا؟ ما لو كان عليه حق لله عز وجل فلا تصح الكفالة. لماذا؟ لان الاصل ان حقوق الله عز وجل في - [00:47:39](#)

كحد الزنا وحد السرقة وحد شرب الخمر اننا نستتر اصحابها ونسقطها ما استطعنا. تمام؟ قال الشارح رحمه الله واخا فصل في ظمان غير المال من الابدان هذا مفهوم الكفالة ان الكفالة - [00:48:03](#)

ظمان البدن ظمان البدن. قال ويسمى كفالة الوجه ايضاً وكفالة البدن كما قال. يعني تسمى كفالة الوجه. تسمى قالت لبنان قلت لك كفالة الوجه هذا من باب اطلاق البعض وارادة الكل. وممكن تقول آ كفلت قلبه. يعني اي - [00:48:22](#)

كفلت بدنه لان الانسان لا يعيش بدون قلب. تمام؟ او تذكر جزءا مشاعا تقول كفلت نصفه او ثلثه. تمام قال رحمه الله والكفالة بالبدن جائزة اذا كان على المكفول به اي ببذنه حق لادمي - [00:48:42](#)

كقصاص وحد قذف. هذه حقوق ادميين. ولماذا كانت هذه حقوق ادميين؟ لانه ادمي ان يسقطها لادمي ان يعفو. واضح؟ لادمي ان يعفو عن القصاص. لادمي ان يعفو عن حد القذف لكن ليس له ان يعفو - [00:49:02](#)

الزنا. يعني حتى لو ان رجلا مثلا اغتصب امرأة اكرهها على الزنا ثم حكم القاضي باقامة فقالت المرأة عفوت عنه ما في عفوت عنه. هذا حق لله عز وجل. اذا بلغ الحاكم فلا بد من اقامة الحد. قال - [00:49:22](#)

كقصاص وحد قذف وخرج بحق ادمي حق الله تعالى. فلا تصح الكفالة ببدن من عليه حق حق الله تعالى كحد سرقة وحد خمر وحد زنا. واضح؟ ثم قال ويبرأ الكفيل بتسليم المكفول ببذنه. ها ذكر لك الان النقطة الاخيرة في الدرس. بماذا يبرأ الكفيل؟ ذكرت لك -

[00:49:42](#)

اربعة اسباب يبرأ بها الكفيل. اذا سلم المكفول نفسه اذا سلم الكفيل المكفول للمكفول انه اذا مات المكفول او اختفى ولم يعلم مكانه للكفيل. آآ الامر الرابع قلت لك اذا الكفيل اسقط - [00:50:12](#)

آآ يعني المطالبة عن عفوا اذا المكفول له اسقط المطالبة عن الكفيل اربع حالات هو فقط ذكر لك حالة واحدة من الرابع فقال ويبرأ الكفيل بتسليم مكفول ببذنه في مكان التسليم - [00:50:36](#)

بنا حائل يمنع المكفول له عنه واضح؟ ذكر شرطين الشرط الاول ان يكون التسليم في مكان التسليم. ما معنى في مكان التسليم؟ يعني في المكان الذي التزم الكثير ان يكون التسليم فيه. يعني قلت له مثلا انا التزم لك ان اسلم محمد امام القاضي في المحكمة. اذا لابد ان يكون التسليم في ذلك - [00:50:54](#)

المكان على سبيل المثال. تمام؟ الامر الثاني قال ولا يوجد حائل يمنع المكفول له عنه. اه احيانا انا ساسلم هذا الشخص ساخذ صاحب الحق الذي هو المكفول له واخذ الذي عليه الحق الذي هو المكفول. تمام؟ واسلمه في مكان. لكن - [00:51:18](#)

هذا يأتي على سبيل المثال وعنده السلاح وعنده اربعة اشخاص يحمونه يقول سلمتني خلاص اذهب برئ لكن يقول له تعال تريد شيء؟ ساتخلص منك. اذا هذا يخاف ويهرب. هذا ليس تسليما. لان هذا - [00:51:41](#)

مع وجود حائل مع ان هذا الشخص قادر على دفع هذا. واضح؟ ولذلك قال لك هنا بلا حائل يمنع المكفول له عنه واما مع وجود الحائل فلا يبرأ الكفيل فلا يبرأ الكفين. ثم قال لك رحمه الله تعالى فصل في الشركة. وهي لغة الاختلاط وشرعا - [00:52:01](#)

ثبوت الحق على جهة الشيوع في شيء واحد لاثنيين فاكثر. هذا سيكون ان شاء الله عز وجل آآ مفتتح الدرس القادم. ارجو ان يكون الدرس واضحاً لكم والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:52:27](#)